Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحدود. ثم يتلوه جزع من المستحيل تهدئته. وقد تركزت الانعكاسات السيكولوجية للهذيان، إذا صح التعبير، وحامت منذ الليلة الأولى حول قضية واحدة، قضية واحدة وحسب كانت تمتص حياتها بالكامل. ـ وتابع ايستاراين ـ لقد كانت فكرة ثابتة، فكرة بسيطة متسلطة على عقلها مع حرارة تبلغ إحدى وأربعين درجة مئوية. كانت عينا المريضة مصوبتين نحو الباب، ولكنها لم تكن تنادي أحداً. وكان بالإمكان الشعور بحالتها العصبية في ذلك الجزع الأبكم الذي يقتلها، ومنذ يوم أمس، فكرت أنا وزملائي بتهدئة تلك الحالة... لا يمكن لها أن تستمر على هذه الحال. واختتم قائلاً: ـ وهل تعرف من كانت تنادي حين كانت الغيبوبة تسحقها؟

ـ لست أدري... أجبته بذلك وأنا أحس بإيقاع قلبي يتبدل فجأة.

فقال لي وهو يطلب مني ناراً لسيجارته:

ـ كانت تناديك أنت.

وقد بقينا صامتين لبرهة بالطبع. ثم قال لي أخيراً:

ـ ألم تفهم بعد؟

ـ ولا كلمة واحدة... تلعثمت مذهولاً، وكان ذهولي شديداً مثلما يمكن أن يحدث لمراهق يرى وهو خارج من المسرح أن الممثلة الأولى تنظر إليه من عتمة عربتها مستبقية بابها مفتوحاً له... ولكني كنت قد بلغت الثلاثين من عمري تقريباً، فسألت الطبيب عن التفسير الذي يمكنه أن يقدمه لذلك.

ـ تفسير؟ ليس هناك أي تفسير. ولو في أدنى الحدود. وما الذي تريد أن نعرفه عن هذا؟ أه، حسن... إذا كنت مصراً على الحصول على تفسيرٍ ما، فافترض أن هناك في أرض ما مليون بذرة أو حتى